ثم الي قبض

الثالث ان يكون المسئول عالما بحكم الله تعالى في تلك النازلة اما باجتهاد ان كان
مجتهدا او بنص مقلده ان كان مقلدا الرابع ان يكون السائل والمسئول بالغين
وزاد بعضهم خامسا وهو كون المسئول عنه عملا دينيا لا نحو البيا ولا اعتقاديا وليس بشي
انتهى واذا وجب عليه الجواب لم يجز له ان ياخذ عليه اجرة واذا لم يجب جاز له اخذها
المزناتي انتهى وفي قوله في الشرط الرابع ان يكون السائل والمسئول بالغين بحث لان
الصغير المامور بالصلاة اذا سئل عما لا يعلمه ليتعلمه وجب على المكلف تعليمه كفاية
ان كان هناك غيره والا وجب عينيا وفي كلام المص اشارة الى ان السائل اهل للاجابة
والاصل فيه قوله عليه الصلاة والسلام لا تعطوا الحكمة لغير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
عن اهلها فتظلموها قال الحضرمي كان العلم في صدور الاول من الرجال ثم نقل الى
جلود الضان بعد ذلك فصارت مفاتحه في صدور الرجال فلا بد للمتعلم من معلم
عالم يفتح عليه مغلقه ويفهمه انواعه وطرقه وللمتعلم خمس مراتب اولها الانصات
للسماع ثم السؤال حتى يفهم ما يسمع ثم الحفظ لما فهم ثم العمل بما علم وقال ابن شهاب
لا تكابد العلم ولكن خذه مع الايام والليالي والشي بعد الشي فمن اراد اخذه
جملة ذهب عنه جملة تنبيه يسئل المفتي يوم الفتيا عن ثلاثة هل عن علم او
جهل وهل اراد بذلك نصحا او غشا وهل اراد بذلك وجه الله او الريا وينبغي
للعالم التاني والاكثار من قول لا ادري وقد كان مالك يقول لا ادري وسئل
عن نيف وعشرين مسئلة فاجاب عن واحدة وقال في الباقي لا ادري وقيل
عن اربعين واجاب عن اربع وكان يقول جنة المفتي لا ادري فان اخطاها اصيبت
مقاتله فالفتوى امر عظيم فلا يقتحمها الغافل كما يفعل من لا ورع له وقد قال ابن
ابي ليلى ادركت عشرين ومائة من الصحابة اذا سئل احدهم احال على غيره راجيا
الرجا لغة الامل وعرفا تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في
اسباب الحصول حتى يمتاز عن الطمع والتمني لان الطمع طلب الامر المحبوب المستغرب
الحصول لكن مع عدم الاخذ في اسبابه وهو مذموم واما التمني فهو طلب ما لا طمع
فيه نحو ليت الشباب يعود فان عوده مستحيل او ما فيه عسر كقول المعدم
الايس ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر للثواب
هو بالمعنى الاسمي مقدار من الجزا يعطيه الله تعالى تفضلا به عطاية لمن يشا من عباده
في نظير اعمالهم الحسنة بمحض اختياره من غير ايجاب عليه ولا وجوب واما بالمعنى
المصدري فهو ايصال النفع الى العبد على طريق الجزا تنبيه في كلامه اشارة
الى ان العمل لله مع ارادة الثواب جايز وان كان غيره اكمل منه فان درجات الاخلاص

ثلاث عليا

Copyright © King Saud University